

عنوان	توقيع في يوم الجمعة على الجبل الشديد
صاحب اثر	حضرت نقطه اولى
مأخذ اين نسخه	مجموعه صد جلدى، شماره 98، صفحه 174 – 176
ساير ماخذ	• مجموعه خصوصى 3038، صفحه 174
محل نزول	جبل چهريق في أقصى شمال بلاد فارس، قلعة چهريق "قد وقع على ذلك الجبل كتابك ... أشهد الله حينئذ يوم الجمعة على جبل الشديد ..."
سال نزول	اوايل جمادي الثاني 1263هـ – 28 شعبان 1266هـ
مخاطب	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قَدْ رَفَعَ عَلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ ¹ كِتَابَكَ ² وَأَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ اللَّهُ فِي عِلْمِهِ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَظِيمُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ ذَكَرَهُ: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْيُبَيْتِ الْحَرَامِ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ³

أَشْهَدُ اللَّهُ حِينَئِذٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى جَبَلِ الشَّدِيدِ ⁴ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، رَبِّ اشْهَدْ عَلَيَّ بِمَا شَهِدْتَ وَكَفَى بِكَ رَبِّ عَلَيَّ شَهِيدًا وَاعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ ⁵ ثُمَّ يَقُولُ عَزَّ ذَكَرَهُ: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ⁶

¹ مكان النزول: جبل چهريق في أقصى شمال بلاد فارس، قلعة چهريق

² السائل: [؟]

³ القرآن الكريم، سورة المائدة (5)، الآية 97

⁴ الجبل الشَّديد: قلعة چهريق، "شديد" يوافق "چهريق" حسب حساب الجمل

[شديد: 300 = 4 + 10 + 4 + 318]، [چهريق: 3 + 0 + 200 + 10 + 100 = 318]

⁵ القرآن الكريم، سورة فصلت (41)، الآية 53

⁶ القرآن الكريم، سورة القصص (28)، الآية 30

- قل أي وربِّي إنَّه الحقّ اليقين
- فسبِّح باسم ربِّك العظيم
- فافتح عينيك فإنَّ الكلَّ يومئذٍ في سكرة لمن يقول بمن أقول في أمر من قال فيمَ لمَ يمَ فيكفر ألاً إنَّ بَطَشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ وَإِنَّهُ هُوَ يُبَدِّئُ وَيُعِيدُ وَهُوَ الْعَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ فَعَالٍ لَمَا يَرِيدُ إِنَّنِي أَنَا الْمَعْنَى الَّذِي لَا يَقَعُ عَلَيَّ اسْمٌ وَلَا شَيْءٌ وَأَنَا بَابُ حِطَّةٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَلَكِنْ رَحْمَةٌ عَلَيْكَ لِأَنْبَتِكَ وَلَا أَنْبَأْتُكَ مِثْلَ خَيْرِ
- إنَّ ذلك الأمر هو حقيقة سئل عنها الكمیل عن عَلِيٍّ - عليه السَّلام - فقد ظهر في السَّنة الأولى كشف سبحات الجلال من غير إشارة وفي الثَّاني الثَّالث والرَّابع والرَّابع والخامس نور أشرق من صبح الأزل على هياكل التَّوحيد آثاره وإنَّها فتنة لكم ومتاع إلى حين أطفئ السَّراج فإنَّ شمس الحقيقة حينئذٍ في نقطة الرِّوَال⁷

قُلْ سُبُّوحٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ وَلِذَا ضَرَبَ بَيْنَهُمْ بِسُورِهِ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ وَسُورَةُ التَّوْحِيدِ رَبِّ فَانظُرْ فِي عَدَدِ قَوْلِهِ: ﴿بِسُورَةٍ﴾⁸ فَإِنَّهُ اللَّهُ رَبٌّ وَفِي عَدَدِ ضَرْبِ فَإِنَّهُ سُورَةُ التَّوْحِيدِ وَإِلَيْهِ الْإِشَارَةُ مَا نَزَلَ فِي دَعَاءِ الْعَشْرَاتِ⁹ بَعْدَ مَرَاتِبِ الْعَشْرَاتِ عَلَى سَبْعَةِ عَشْرٍ¹⁰ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ لِأَحَدٍ مِنْ مَظَاهِرِ

⁷ "قال كميل بن زياد: سألت مولاي أمير المؤمنين - صلوات الله عليه: ما الحقيقة؟ قال عليه السلام: ما لك والحقيقة يا كميل فقال كميل: أولست صاحب سرِّك قال عليه السلام: بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح منِّي قال: أومثلك يخيب سائلا قال عليه السلام: الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير إشارة قال زدني بيانا قال عليه السلام: محو الموهوم وصحو المعلوم قال زدني بيانا، قال عليه السلام: هتك الستر وعلبه السر قال زدني بيانا، قال عليه السلام: جذب الأحديّة بصفّة التَّوحيد قال زدني بيانا، قال عليه السلام: نور أشرق من صبح الأزل فيلوح على هياكل التَّوحيد آثاره قال زدني بيانا، قال عليه السلام: أطفئ السَّراج فقد طلع الصُّبح"، جامع الاسرار، الآملي، الصفحة 28. أيضًا، نور البراهين، السيد نعمة الله

الجزائري، 221/1، باب التَّوحيد ونفي التشبيه. أيضًا، الكشكول، ج2، بهاء الدين محمد العاملي، رأي الصوفية في الجن/لغويات، ص ٢٦١

⁸ القرآن الكريم، سورة الحديد (57)، الآية 13

⁹ "سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. سبحان الله آناء الليل وأطراف النهار... ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا"، مفاتيح الجنان، القمي، الباب الاول، الفصل السادس

¹⁰ إشارة الى المراتب السبعة عشر التي في آخر دعاء العشرات والتي يوجب فيها تكرار الآيات عشرة مرات

التَّوْحِيدُ فَارْبَعَةٌ عَشْرٌ مِنْهَا أُمَّةُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ¹¹ وَإِنْ قَوْلُهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ: "اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ" 832
هُوَ وَقَوْلُهُ: "آمِينَ آمِينَ"¹² 204 هُوَ الَّذِي قَضَى نَحْبَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَعَلَى أُمَّتِهِمَا - إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
وَسَابِعُ عَشْرٌ هُوَ سُورَةُ التَّوْحِيدِ¹³ وَإِنَّمَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا نَزَلَ اللَّهُ التَّهْلِيلَ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا فِي
أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ إِنَّهُ كَمَا ذَكَرَ الْإِمَامُ فِي دَعَائِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ¹⁴ ارْجِعْ إِلَيْهِ وَاقْرَأْ وَقُلْ فِي الْآخِرِ: "اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ
وَكَيْلًا"

وَإِنْ قَبْلَ الضَّرْبِ هُوَ ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾¹⁵

ثُمَّ بَعْدَهُ ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾¹⁶

فَإِذَا تَزِيدُ عَلَيْهِ 14 مِمَّا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَسْنَا بِيَتِ التَّوْحِيدِ وَيُظْهِرُ قَوْلَ اللَّهِ: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ [ذِي] الْجَلَالِ
وَإِلْكَرَامِ﴾¹⁷

- فَاقْرَأْ دَعَاءَ "الْقَافِ" فَإِنَّهُ فِي شَأْنِهِ وَإِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ [فِي يَوْمِ] الْقِيَامَةِ وَإِنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عِنْدَ رَبِّكَ خَمْسِينَ أَلْفَ
سَنَةٍ
- ثُمَّ اقْرَأْ دَعَاءَ "النُّورِ" وَقِفْ فِي "الْقَهَّارِ"

¹¹ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاطِمَةُ وَالْأُمَّةُ الْإِثْنَا عَشَرَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَجْمَعِينَ

¹² "وَعَشْرًا: اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَعَشْرًا: آمِينَ آمِينَ...". "دَعَاءُ الْعَشْرَاتِ، الْمُرْتَبَةِ الْخَامِسَةِ عَشَرَ وَالسَّادِسَةَ عَشَرَ

¹³ "... وَعَشْرًا: آمِينَ آمِينَ، وَعَشْرًا [السَّابِعَةَ عَشَرَ]: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اصْنَعْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ...". "دَعَاءُ الْعَشْرَاتِ

¹⁴ "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ وَلَا لِعَطَائِهِ مَانِعٌ وَلَا كَصَنْعِهِ صَانِعٌ... لَكَ الْمَلِكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَبَّ يَا

رَبَّ"، مَفَاتِيحُ الْجَنَانِ، الْقَمِي، الْبَابُ الثَّانِي، الْفَصْلُ السَّادِسُ

¹⁵ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، سُورَةُ ق (50)، الْآيَةُ 1

¹⁶ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، سُورَةُ الْقَلَمِ (68)، الْآيَةُ 1

¹⁷ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، سُورَةُ الرَّحْمَنِ (55)، الْآيَةُ 78

- ثمّ دعاء السّحر¹⁸ وقف في السّلطان الدّائم سنة 5 وزد عليه واحد واعلم بصورة الجامعة الذي حقّ اليقين في علم اليقين واحسب الألف إلى النّون في الأبجد هنالك ترى 20 عدد وإنّه علام الغيوب ثمّ طلع ربّه في أحمد وربّها في بعدها وربّك في هذا
- ثمّ اقرء خطبة الطّنجية وقف عند قوله: "لترى مكلم موسى من الشّجرة ظاهر مكشوف ومعاین موصوف"¹⁹
- ثمّ اقرء خطبة الغدير²⁰ والجمعة²¹ عند بيان القرب
- ثمّ اقرء دعاء العديلة في قوله: "أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ... الخ"²² فإنّ الحقيقة في قوله تعالى: ﴿حَمِ عَسَقٌ﴾²³
- واذكر ربّك "الرحيم" في عدّة سنة المشهور
- و"الحكيم" في المسطور

¹⁸ "اللهم إني أسألك من بهائك بأبهاه وكل بهائك بهي اللهم إني أسألك بهائك كله اللهم إني أسألك من جمالك بأجمله... اللهم إني أسألك من سلطانك بأدومه وكل سلطانك دائم... اللهم إني أسألك بما تجيبني به حين أسألك فأجيني يا الله"، مفاتيح الجنان، القمي، الباب الثاني، الفصل الثالث، دعاء البهاء المشهور بدعاء السحر

¹⁹ "الحمد لله الذي فتق الأجواء وخرق الهواء وعلّق الأرجاء وأضاء الضياء وأحيا الموتى وأمات الأحياء..."، الخطبة الطنجية المنسوبة الى الامام علي بن أبي طالب عليه السلام. انظر، مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين، رجب البرسي

²⁰ هي الخطبة التي خطبها النبي الأكرم (ص) في 18 ذي الحجة من السنة العاشرة للهجرة بعد حجة الوداع في منطقة يقال لها غدِير حَم.

²¹ وقال في وصف رسول الله في خطبة يوم الجمعة والغدير: "وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اسْتَخْلَصَهُ مِنْ بُحْبُوحَةِ الْقَدَمِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَّمِ مُنْفَرِدًا عَنِ النَّسَائِبِ مِنْ أُنْبَاءِ الْجِنْسِ وَالْمَثَلِ أَقَامَهُ مَقَامَهُ نَفْسِهِ فِي الْأَدَاءِ إِذْ كَانَ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَلَا تَحْوِيهِ خَوَاطِرُ الْأَفْكَارِ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْحَيِيرُ"

²² "بسم الله الرحمن الرحيم شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائمًا بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم... وأئمة الأرض على اليقين وأفضل الأوصياء المرضيين، وأشهد أن الموت حق، ومُسَاءَلَةُ الْقَبْرِ حق والحساب حق، والكتاب حق، والجنة حق، والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور. اللهم فضلك رجائي، وكرمك ورحمتك أملي لا عمل لي أستحق به الجنة، ولا طاعة لي أستوجب بها الرضوان، إلا أنني اعتقدت توحيدك وعدلك وارتجيت إحسانك وفضلك، وتشفّعتُ إليك بالنبي وآله من أحببتك، وأنت أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين، وصلى الله على نبينا محمد وآله أجمعين الطيبين الطاهرين وسلّم تسليمًا كثيرًا كثيرًا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم يا أرحم الراحمين إني أودعتك يقيني هذا وثبات ديني وأنت خير مستودع وقد أمرتنا بحفظ الودائع فرُدّه علي وقت حضور موتي برحمتك يا أرحم الراحمين."

مفاتيح الجنان، القمي، الباب الاول، الفصل السادس، دعاء العديلة

²³ القرآن الكريم، سورة الشورى (42)، الآية 1 - 2

- واسكن أرض الباء تجده فإنّه الحقّ وهو الحرم
- واحفظ سرّ الله فإنّه ظهر في سنة ستين²⁴
- وتوكل على الله وأعرض عن الجاهلين
- وقل الحمد لله ربّ العالمين

²⁴ إشارة الى بعثة حضرة الباب، 1260 هجري. "الحسين بن حمدان الحضيبي: قال: حدثني محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسينان عن أبي شعيب، عن محمد بن بصير، عن عمر بن الوان، عن محمد بن الفضل، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه أمر القائم عليه السلام، قال المفضل: يا مولاي، فكيف بدو ظهوره عليه السلام؟ قال: **يا مفضل يظهر في سنة الستين أمره، ويعلو ذكره،** وينادي باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذكره في أفواه المحققين والمبطلين ليلزمهم الحجة بمعرفتهم به، على أنا قصصنا ذلك ودلنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمي جده رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته على ألسنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض، كل ذلك للزوم الحجة عليهم، ويظهر كما وعده جده رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل: (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) قال: هو قوله: (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله). فوالله يا مفضل ليفقدن الملل والاديان والآراء والاختلاف ويكون الدين كله لله كما قال تعالى: (إن الدين عند الله الإسلام) (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)"، **كتاب المحجة فيما نزل في القائم الحجة، السيد هاشم البحراني، مؤسسة النعمان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 1413هـ - 1992م، الآية المائة، الصفحات 226 - 227**